الحزب القائمة ، التي يعتبر يوسف سابير واليملخ ريملت وسمحا ارليخ ابرز ممثليها . والسبب الرئيسي في معارضة هؤلاء وكتلتهم ، المعروفة باسم كتلة القيادة ، للدمج هو شعورهم بأن الليبراليين ، فيما لو تم الدمج ، سوف يبتلعون من قبل حيروت.وفي الفترة الاخيرة تعمقت الخلافات بين الكتلتين ، كتلة القيادة وكتلة « التوحيد والتغيير » المعارضة ، بحيث أدت الى استقالة حاييم لبنانون من منصبه كرئيس لمركز الحزب ، بعد ان كان سرلين قد ازيح قبل ذلك بفترة طويلة من مناصبه كنائب لرئيس الكنيست وعضو في لجنة الخارجية والامن للكنيست وعضو في ادارة جاحال ، وكان مما زاد العلاقات سوءا بين الكتلتين اتصال زعماء كتلة المعارضة في اواخر شهر أيار الماضي بزعماء حزب حيروت ، واقامتهم معهم لجانا للعمل من أجل تحقيق الدمج بين الحزبين ، وقد فسرت اقامة هذه اللجان من قبل زعامة الحزب القائمة بأنها دعم للمعارضة ضد القيادة بمناسبة موعد اقتراب المؤتمر الذي كان الاعداد له جاريا . وقد تسببت هذه اللجان في خلق توتر شديد في العلاقات بين زعماء الليبراليين وزعماء حزب حيروت ، بحيث هدد الليبراليون بالانسحاب من كتلة جاحال اذا لم يتوقف نشاطها. وهكذا ، على ضوء هذه الخلفية ، توقع المراقبون عشية المؤتمر ان تكون قضية الاندماج بحيروت او عدمه ، هي القضية الطاغية على مناقشات مؤتمر الحزب الليبرالي ، ولم تخطىء توقعاتهم . اذ أنه بعد جلسة الافتتاح ، وبعد نقاشات روتينية فاترة للموضوعات الاجتماعية والاقتصادية ، انفجر النقاش حول الدمج بعنف ، وأدى الى مشاجرة واشتباك بالايدي بين مؤيدي الدمج ومعارضيه . ولدى طرح الموضوع للتصويت اتضح ان ٣٧ ٪ من أعضاء المؤتمر يعارضون الدمج و٢٥،٣ ٪ يؤيدونه . وهكذا حسم الموضوع في المؤتمر ، ولكنه لم يحسم نهائيا في الحزب ، اذ أعلن زعماء المعارضة انهم يعتبرون ما جرى مجرد بداية في نضالهم لتحقيق الدمج الكامل بين حزبهم وحزب حيروت ، وقد حسم المؤتمر ايضا موضوعين كانا مثار تكهنات كبيرةفي اوساط المراقبين ومثار اتهامات متبادلة بين زعامة الحزب القائمة ومعارضيها ، وهما موقف الحزب من الفقرة في حملة جاحال الانتخابية التي نصت على العمل من أجل عدم اعادة تقسيم « أرض اسرائيل » (!) وموقفه من الانسحاب المتضمن في الحل المرحلي . اذ اتخذ المؤتمر ، باغلبية ساحقة من ضمنها كتلة زعامة الحزب ، قرارا يؤيد الفقرة المذكورة ، وقرارا يؤيد الحل المرحلي بشرط الا تنسحب القوات الاسرائيلية من خط القناة . وقد كان الموضوع الاخر الذي اثار جدلا عاصفا في المؤتمر ، وادى هو أيضا الى شجار واشتباك بالايدي ، التقرير الذي قدمه رئيس لجنة المراقبةفي الحزب الليبرالي، واتهم فيه قيادة الجناح العمالي في الحزب بتبديد الاموال التي يتلقاها « اتحاد العمال الليبراليين» من الهستدروت كحصته من الضريبة السياسية المفروضة على الاعضاء . ولم ينجح رئيس لجنة المراقبة الا في قراءة جزء من التقرير بسبب من الشغب والشجار الذي حدث . وعدا هذين الموضوعين كان المؤتمر خاليا من الاثارة والاهمية. وفي نهايته انتخب المؤتمر مجلسا مكونا من (٣٠١) عضو وأعاد انتخاب يوسف سابير رئيسا للحزب .

أما على صعيد الاحزاب الاخرى فلم يحدث شيء متميز بشكل خاص . انتخب حزب العمل يسرائيل يشعياهو كسكرتير عام للحزب ليحل محل أرييه الياب المستقيل . ويعتبر يسرائيل يشعياهو من قادة الحزب القدامى ، ويحمل آراء منسجمة مع آراء سابير ، ولا ينتظر منه اي جديد دراماتيكي. وانشقت كتلة هعولام هزه رسميا ، باصدار مركزها قرارا بطرد شلومو كوهن ونعيم جلعادي من عضوية الحركة ، واعلان شلومو كوهن عن اقامة كتلة منفصلة مكونة منه فقط في الكنيست . وطردت منظمة الفهود السود أحد زعمائها البارزين ايدى ملكا من المنظمة بعد ان اتهم المنظمة بتلقي نقود من جهات يسارية لتمويل رحلة وفد من المنظمة الى الولايات المتحدة .

أحداث أخرى : وقد كان من الاحداث الهامة التي وقعت في الشهرين الماضيين زيارة ريتشارد هيلمز، رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية لاسرائيل في نهاية شهر حزيران ، ومقابلته لكل من جولدا مئير ودايان وآبا ايبن وبن غوريون . وقد أثارت هذه الزيارة اهتماما واسعا في عواصم المنطقة ، وابدى معظم المراقبين في اسرائيل رأيهم في أن هدف الزيارة هو تبادل المعلومات والاراء حول النشاط الروسي في المنطقة . بينما ربط بعض المراقبين بين هذه الزيارة والحل المرحلي ورغبة نكسون في الحصول على معلومات دقيقة بشأن